

سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل



الجمهورية العربية السورية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

**السياسة الساسانية (الإيرانية) تجاه بيزنطة
في القرن السادس الميلادي
رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ
القديم.**

إعداد الطالبة: أرواد العلان

إشراف الدكتور: محمود فرعون

لمشق / ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م

B

١٣١٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

مولانا محمد و آله أجمعين

((اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد،
وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، في العالمين إنك حميد
مجيد))

الإهداء

إلى من رباني صغيرة
ورعاني يافعة
إلى والدي رحمه الله
أهدي ثمرة
انتظرها طويلا
وأينعت
بعد فوات الأوان

كلمة شكر:

بحثت في كلمات العربية عساني أجد كلمة تعبر عما أكنه من مودة مقرونة بالاعتراف بالجميل، فلم أجد ما يعبر عما يجول في خاطري من شكر مقرون بالاحترام لمن نذر نفسه للنهوض بالبحث العلمي.

كل الشكر الجزيل للسادة أعضاء لجنة التحكيم.

ولن أنس في هذه الغمرة كل من كان شعلة و منارة من أساتذة كرام لا يحصى عددهم، وأصدقاء أوفياء، قدموا وقتهم وجهدهم ليشعلوا حروف العمل نوراً علمياً دقيقاً.

<u>الصفحة</u>	<u>المحتويات</u>
	<u>المقدمة.</u>
١٤-٩	١- دراسة المصادر والمراجع.
٣٥-١٥	- المصادر الإغريقية :
١٥	- المصادر السريانية :
١٩	- المصادر العربية:
٢٣	- المصادر الفارسية :
٢٩	- الدراسات الحديثة :
٣٢	٢- الخلفية التاريخية.
٤٩-٣٦	١- أوضاع الدولة الساسانية في القرن السادس الميلادي.
٣٦	- أصل الأسرة الساسانية.
٣٦	- الدولة الساسانية في القرن السادس الميلادي.
٣٦	٢- أوضاع بيزنطة في القرن السادس الميلادي.
٤٢	- تسمية بيزنطة:
٤٢	- الإمبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي.
٤٢	<u>الفصل الأول.</u>
٨٠-٥٠	<u>التطور الداخلي للدولة الساسانية في القرن السادس.</u>
٥٢	١- الحياة الاجتماعية:
٥٣	- طبقات المجتمع:
٥٣	١- طبقة النبلاء:
٥٣	- الملك.
٥٥	- رئيس الوزراء.
٥٦	- الوزراء.
٥٧	٢- طبقة رجال الدين:
٥٨	- الموبذان موبذ.
٥٨	- الهرا بذة.
٥٩	- مهام رجال الدين (القضاء).
٦٠	٣- طبقة رجال الحرب:
٦٠	أ- أقسام الجيش:
٦١	- الفرسان.
٦١	- الفيلة.

٦١	- المشاة.
٦٢	- الفرق المساعدة.
٦٢	ب- تنظيم الجيش.
٦٥	٤- طبقة الكتاب.
٦٦	٥- طبقة الأحرار.
٦٦	٢- الحياة الاقتصادية:
٦٦	١- الزراعة:
٦٧	- أهم المزروعات وملكية الأرض.
٦٧	- ثورة مزدك.
٦٨	- نظام الضرائب.
٦٩	- إصلاح نظام الضرائب.
٧٠	٢- الصناعة.
٧٢-٧١	٣- التجارة والنقد.
٧٢	٣- الحياة الدينية:
٧٢	- المعتقدات القديمة.
٧٣	- الديانة الزرادشتية.
٧٤	- الدعوة المانوية.
٧٥	- الدعوة المزدكية.
٧٦	- اليهودية.
٧٧	- المسيحية.
٧٨	٤- الحياة الفنية:
٧٨	- فن العمارة.
٧٩	- فن الزخرفة والرسم.
٨٠	- فن النحت.
٨٠	- الموسيقى.
٨١-١٠٨	الفصل الثاني.
	التنافس الساساني البيزنطي على المنطقة الشمالية في القرن السادس الميلادي
	((أرمنية - لازيكا))
٨٣	١- أرمنية.
٨٣	- موقع أرمنية.
٨٤	- أهمية أرمنية في السياسة الدولية.

٨٦ - أرمينية في القرن السادس الميلادي.

٩٠ - محاولة كسرى أنوشروان الاستيلاء على أرمينية.

٩١ - أوضاع الأرمن في الجزء الساساني.

٩٣ - حملة بهرام جوبين ضد الترك واكتساح أرمينية.

٩٣ - أرمينية في عهد موريس.

٩٤ - معاهدة ٥٩١م.

٩٤ - أرمينية بعد معاهدة ٥٩١م.

٩٨ - لازيكا.

٩٨ - أهمية البحر الأسود بالنسبة للدولة الساسانية.

٩٩ - الاهتمام الروماني بالمنطقة القفقاسية حتى القرن السادس الميلادي.

١٠٠ - التنافس الساساني البيزنطي على المنطقة القفقاسية حتى القرن السادس الميلادي.

١٠١ - حملة كسرى أنوشروان على لازيكا ٥٤٤م.

١٠٥ - تطور الحرب الساسانية البيزنطية على لازيكا.

١٠٧ - الفصل الثالث.

١٤٥-١٠٩

التنافس الساساني البيزنطي على سورية في القرن السادس الميلادي.

١١١ ١- الأهمية الجغرافية لسورية.

١١٢ ٢- الحملات الساسانية على سورية في النصف الأول من القرن السادس الميلادي.

١١٣ - اتفاقية ٥٣٢م بين الساسانيين والبيزنطيين.

١١٤ - اتفاقية السلم الدائم عام ٥٣٣م.

١١٥ - تطور النزاع حتى عام ٥٦٢م.

١١٧ - اتفاقية ٥٦٢م للسلام بين الساسانيين والبيزنطيين.

١١٩ ٣- الحملات الساسانية على سورية في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي.

١١٩ - الحصار البيزنطي لمدينة نصيبين.

١٢١ - استيلاء الساسانيين على دارا ٥٧٢م.

١٢٢ - استيلاء الساسانيين على مدينة أفيام ٥٧٣م.

١٢٣ - حرق ملطية.

١٢٤ - مفاوضات الساسانيين والبيزنطيين على الحدود ٥٧٦م.

١٢٥ - تخريب الساسانيين للأراضي البيزنطية وانتقام موريس منهم.

١٢٦ - الحرب في تلا عام ٥٨٠م.

- ١٢٧ - احتلال حصن آقبا في أرض إيران ٥٨٢م.
- ١٢٨ - الحملات الساسانية على أنطاكية في القرن السادس الميلادي.
- ١٢٨ - أنطاكية : موقعها وتسميتها وأهميتها .
- ١٢٩ - الأوضاع العامة في أنطاكية.
- ١٢٩ - الحملات الساسانية على أنطاكية.
- ١٣٥ - دور العرب في الصراع الساساني البيزنطي على سورية .
- دور الحيرة في الصراع حتى وصول المنذر (الثالث) بن ماء السماء لحكمها.
- ١٣٥ - المنذر الثالث بن أمريء القيس بن النعمان بن ماء السماء (٥١٤ - ٥٥٤م).
- ١٣٧ - دور العرب في الصراع بعد مصرع المنذر الثالث.
- ١٤٢ -
- ١٦٨-١٤٦ **الفصل الرابع.**
- الصراع الساساني البيزنطي على شبه الجزيرة العربية في القرن السادس الميلادي.
- ١- موقع شبه الجزيرة العربية.
- ١٤٨ ٢- السياسة البيزنطية تجاه شبه الجزيرة العربية .
- ١٤٨ - أهمية شبه الجزيرة العربية بالنسبة للإمبراطورية البيزنطية.
- ١٥١ - علاقة الإمبراطورية البيزنطية مع القبائل العربية .
- ١٥٤ - التواجد الساساني في المياه العربية وشبه الجزيرة العربية .
- ١٥٥ ٣- الصراع الديني أحد مظاهر التنافس الساساني البيزنطي.
- ١٥٧ ٤ - السياسة الساسانية تجاه شبه الجزيرة العربية .
- ١٦١ - أهمية اليمن بالنسبة للدولة الساسانية.
- ١٦١ - النشاط السياسي الساساني في شبه الجزيرة العربية
- ١٦٣ - اليمن في ظل حكم الأحباش.
- ١٦٣ - اليمن في ظل السيادة الوطنية والساسانية .
- ١٦٧
- ١٦٩ **الخاتمة.**
- ١٧٣ **الملاحق.**
- ١٧٧ **فهرس المصادر والمراجع.**
- ١٩٤ **الخرائط.**
- ٢٠٠ **اللوحات الفنية.**

٢- المقدمة:

إذا كان علم التاريخ من الفنون الأدبية، فهو من وسائل علوم شرعية، يكسب الناظر برهان التجريب، ويشحذ فكر الأريب، ليقيس على ما مضى، مواقع الانتقاد والرضى، ويرى الأسباب وما تولد منها، والحوادث وما نشأ عنها. وإذا كان موضوعه الجهد الإنساني فإن هدفه معرفة الإنسان بنفسه بالكشف عن أصوله عبر أحقاب التاريخ. فمن التقصير أن ندرس التاريخ وخاصة تاريخ الأمة العربية ولا نعرف شيئاً عن الأمم المجاورة لها، والتي في يوم ما قد احتلت أراضيها وحكمت سكانها. وهذا التاريخ ينبغي أن يشمل قدراً من التقصيل عن المعتقدات وأساليب الحياة وكل ما يتصل بوجودها الإنساني والحضاري.

ويخشى بعض الباحثين الخوض فيما يسمى بالتاريخ القديم، وذلك لوعورة مسالكه، وقلّة المصادر التي تناولته، والتي يقع أغلبها في لغات أجنبية مختلفة.

بعد القرن السادس الميلادي الذي يمثل الحواف الختامية لحقبة التاريخ القديم، أو ما نسميه حقبة ما قبل الإسلام، وبشكل أكثر خصوصية عصر ازدهار الحضارة الساسانية التي لم تتل الاهتمام الكافي الذي تستحقه. تشكل حقبة يقل فيها عدد المختصين والباحثين ولا زالت بحاجة لفكر عدد كبير من الباحثين لدراستها وكشف ما يكتنفها من غموض. خاصة أن أكثر ما ذكر عنها هو أساطير وقصص شعبية وأخبار أخذت مما كتبه اليهود أو أهل الكتاب، وأشياء وضعها الوضائعون لمآرب اقتضتها العواطف والمؤثرات الخاصة^(١).

إن دراسة السياسة الدولية في تلك الفترة التي سيطرت فيها دولتان كبيرتان هما الدولة الساسانية والإمبراطورية البيزنطية على مسرح الأحداث الدولي بزعامة إمبراطورين ندر وجودهما وطبعا القرن السادس الميلادي بطابعهما، إذ لا يذكر القرن السادس إلا بجوستنيان البيزنطي وكسرى أنوشروان الساساني، تشكل ركناً أساسياً في البحث.

ربما سنتمكن من خلال البحث معرفة التحولات الكبرى في السياسة الدولية، والسعي المتواصل للسيطرة على المناطق الاستراتيجية التي لم يكن لأهلها حول ولا قوة في تقرير مصيرهم.

وقرأت في المصادر الأحداث التي عانتها أرض إيران وأرمينية وآسية الصغرى إضافة إلى سورية وشبه جزيرة العرب، وجمعت كل معلومة تقيدني عن تلك الحقبة وذلك لأخرج بدراسة شبه وافية، أو بمحاولة لتناول هذا الموضوع بالدراسة والتجلي. وخاصة لأتعرّف على أهمية هذه المناطق، وأسباب الصراع عليها، ولأتطلع على ما نتج عن هذه الصراعات من آثار مختلفة على كافة المجالات.

١- علي (جولد): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة، بغداد، ط٣، ١٩٨٠م، ج١، ص٤٢.

وحسب معرفتي أن هذا الموضوع لم يدرس بشكل مستقل، وإن وجدت بعض الدراسات فهي لا تعدو أن تكون أبحاثاً مقتضبة ومقالات متناثرة. كما لا توجد مؤلفات قائمة بذاتها تناولت الموضوع.

ولعل هذا البحث هو خطوة أولى على طريق أرجو أن يتابعها كل مهتم بهذه الناحية، لأن الوقوف على أحوال الحضارة الإيرانية أو الدولة الساسانية لا يزال في طور تحريات علمية. سعيتم للوصول إلى الحقيقة أو جزء منها مطلعاً على مختلف المصادر الإغريقية والسريانية والعربية وحتى الفارسية بما في ذلك الدراسات الحديثة. ولم أأخر جهداً للوصول لأي مصدر أو مرجع يفيد البحث أو يدعم إحدى جوانبه ويبرهن إحدى مشكلاته.

كان الهدف أن أقدم الحادث معللة سبب حدوثه ومسوغاته ونتائجه، وأن أتعرّف إلى النواحي المتعلقة بالصراع لأصل إلى تفسير ذلك إن استطعت، لأن التاريخ ليس سلسلة من الأحداث المتعاقبة التي تحدث دون سبب ومسبب.

لقد واجهت صعوبة في تناثر المادة ضمن المصادر حول الموضوع، وعدم شمولها كافة نواحي الحياة، والقصور الواضح في تسجيل هذه الحقبة لكل من أرمنية ولازيكا^(١). وقد حاولت جاهدة للحصول على معلومات أكثر شمولية ووضوحاً عن كل من أرمنية ولازيكا، ولكن لا يستطيع الباحث أن يفعل شيئاً إن كانت المصادر المعاصرة للأحداث، لا تمدّه بمعلومات كافية، وواضحة ومتناولة الحقبة بذاتها، وجانب الصراع نفسه، ومن هنا توجب علي أن أقدم مادة تغطي ولو بشيء من التقصير، الجوانب السياسية والاقتصادية وغيرها من نواحي الحياة، ليكون البحث قد شمل كل ما استطعت جمعه والحصول عليه، لإعطاء أرمنية ولازيكا حقها من البحث.

هذا بالإضافة إلى غموض الكثير من المسائل التي تتعلق بتاريخ الأقاليم الأخرى الذي يُعزى إلى قلة المعلومات واضطراب المصادر وتناقض المؤرخين في إيراد الحوادث مدفوعين بعوامل مذهبية ودينية^(٢). وغالباً ما وردت هذه الحوادث ممزوجة بالخرافات والأساطير. وقد عمدنا تسمية الدولة الساسانية والإمبراطورية البيزنطية ولم نعد تسمية إمبراطورية لكلا الطرفين، ويعود ذلك للتسمية المتعارف عليها في المصادر التاريخية والدراسات المختلفة التي تشير لبيزنطة بإمبراطورية والساسانية بدولة.

إن كل هذه الصعوبات لا مفرّ منها لمن يتصدى لمهمة البحث العلمي فيصبر ليحقق هدفه.

١- لازيكا: موقع شمال شرق شاطئ البحر الأسود.

ليسترنج (كي): بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م، ص ١٧٩، ص ١٨٦.

٢- ابن خلدون (عبد الرحمن): المقدمة، ضبط المتن خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨م، ص ٢٧- ص ٢٨.